بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة علمية تابعة للعتبة
الحسينية المقدسة

التاريخ: ٠١ / ٠٣ /٢٠٢٣م
الموافق: ٠٨ / شعبان /١٤٤٤هـ

مجلة فصلية محكّمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والأدبية معتمدة لاغراض الترقية العلمية بحسب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المرقم (ب ث ٩٦٠٨/٤) بتاريخ (٢٠١٤/١٠/٢٢م)

ISSN : 2411- 5711

العدد: ٢٣٠

إلى/ أ.م.د حسام عدنان الياسري ، نبأ سلام زواد

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

نود اعلامكم بقبول نشر بحثكم الموسوم:

التحليل اللغوي والدلالي
للفظة الإبل في التراث العربي

على صفحات مجلة (دواة) وذلك بناء على اجازة الخبيرين العلميين للتفضل بالعلم مع الود والتقدير.

مدير التحرير
أ.م. خالد كاظم حميدي

نسخة منه الى:
- ارشيف دواة
- الصادرة

Website: www.alh.imamhussain.org
Email:daralarabia@imamhussain.org

Mob:
+9647827236864
+9647721458001

التحليل اللغوي والدلالي
للفظة الإبل في التراث العربي

أ.م.د حسام عدنان الياسري **الباحثة: نبأ سلام زواد**

Husam.adnan@qu.edu.iq **Art.ar.ph.20.11@qu.edu.iq**

مقدمة:

أن اللغة العربية هي احدى الظواهر الاجتماعية، هو معروف لدى العامة، التي تأثرت وما تزال تتأثر بالعادات والأعراف والأنظمة الاجتماعية، فنتيجة لهذا التأثر نجد أن بعض الالفاظ قد تغير معناها بمرور الزمن ومنها من هجرت، والبعض الآخر قد بقي محافظا على معناها، وبما أن ألفاظ اللغة كثيرة فارتئينا دراسة ألفاظ أوَّل الإبل وآخره، واخترنا الفترة الزمنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري لما لها أهمية كبرى في وضع معجمات اللغة العربية واكتمالها، ومحافظتها على الكلام العربي دون الاختلاط بباقي اللغات غير العربية، عبر هذه القرون، فكانت الدراسة وفق نظرية الحقل الدلالي لمعرفة جميع الألفاظ التي تدخل في الحقل ذاته، فوجدنا أن الفاظ الإبل تجاوزت(٤٣) لفظة، وتنوعت الى (نعوت الإبل، والاحداث المتعلقة بالإبل، واسماء الجرب في الإبل، والتغيرات الحاصلة فيها... الخ)؛ ولأن عدد الألفاظ كبير فلا يسعنا المجال لإيرادها جميعا، فكانت طبيعة البحث أن يقف على نعوت أوَّل الإبل إذ بلغ عدد الفاظها (٢١) لفظة، وهي العدد الانسب دون غيرها، للحديث عنها في هذا البحث، فقد تم ترتيبها وفق الترتيب الالفبائي، ودراستها وفق المنهج الوصفي الاستقرائي.

Abstract:

That the Arabic language is one of the social phenomena, it is well known to the public, which has been affected and is still affected by customs, customs and social systems. The language is many, so we decided to study the words of the first camel and the end of it, and we chose the time period until the end of the fourth century AH because of its great importance in the development and completeness of Arabic language dictionaries, and its preservation of Arabic speech without mixing with other non-Arabic languages, through these centuries, so the study was according to the semantic field theory of knowledge All the expressions that fall into the same field, we found that the expressions of camels exceeded (43) words, and they varied to (qualities of camels, events related to camels, names of scabies in camels, changes occurring in them ... etc.); because the number of expressions is large, we cannot mention them all. The nature of the research was to stand on the epithets of the first camels, as the number of their utterances reached (21), which is the most appropriate

number without others, to talk about in this research, as they were arranged according to the alphabetical order, and studied according to the descriptive inductive method.

الأَحْفاض :

اسم جمع، مفرده (حَفَضَ)[١]، على وزن (فَعَل)، بفتح الفاء والعين[٢]، ويجمع كذلك على (حِفَاض)[٣]، والأحْفَاض على وزن الأفعال، وهي: صِغارُ الإبِل أوَّل ما تُرْكَبُ[٤]، وقيل: هو البعير الذي يحمل خرثي البيت[٥]، و الحفض متاع البيت اذا هُيِّئَ ليحمل ثم كثر ذلك حتى سموا البَعِيرَ حَفَضًا من دلالة المحمول على ما يحمل عليه[٦]، وَفي المجاز يُقَالُ: إبل أَحْفاضٌ أَي ضَعِيفَةٌ[٧]، وكذلك الحَفَضُ: الجَمَلُ الضَّعِيفُ[٨]، وسمي البعير حفضا ((لأَنَّهُم كَانُوَا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهِم أَذَلَّ الإبِلِ لئَلاّ يَنْفِرَ، فسُمِّيَ البَعِيرُ حَفَضاً))[٩].

وذكر ابن فارس(٣٩٥هـ) أن (حَفَضَ) أَصْلٌ وَاحِدٌ، يدل عَلَى سُقُوطِ الشَّيْءِ وَخُفُوفِهِ. فَقال إن الْحَفَضُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ; وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ حَفَضًا»[١٠]، ولا ادري ما الربط بين الاصل الذي يدل على سقوط الشيء وبين البيت الذي يحمله البعير؟ فأرى أن السقوط الذي كان يقصده ابن فارس هو الذل الذي يمكن أن يتحمله البعير.

أما من ناحية التطور الدلالي، فلم تلحظ الباحثة ورود هذا اللفظ على ألسنة العامة في الوقت الحاضر.

وذكر اللفظ بصيغة الجمع في الشعر العربي في قول عَمْرو بن كُلْثُوم[١١]:

ونحنُ إذا عِمادُ الحيِّ خَرَّتْ ... عن الأَحفاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينا

ويُرْوَى: على الأَحفاض، فمن رواه: عن الأَحفاض، فهي الإبل، ومن رواه: على الأَحفاض، فيقصد بها الأَمتعة[١٢].

وبيّن الأزهري ذلك بقوله: ((خَرَّت الأحْفَاض عَن الْإِبِل الَّتِي تحمل خُرْثِيّ المَتاع، فَيُقال: خَرّت العُمُد على الأحْفَاض أَي خَرَّت على الْمَتَاع، وَمن رَوَاهُ خَرَّت عَن الأَحْفَاضِ أَرَادَ خَرَّت عَن الْإِبِل)) [١٣].

وقول رؤبة[١٤]:

---

[١] ينظر: التقفية في اللغة(البندنيجي): ٥٠٠
[٢] ينظر: شمس العلوم(نشوان الحميري) : ٣/ ١٥٠٩
[٣] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(حفض)(ابن سيدة): ٣/ ١٣٤
[٤] ينظر: العين(حفض)(الخليل): ٣/ ١٠٨، و المحيط في اللغة(الصاحب بن عباد): ١/ ١٩٠، و مجمل اللغة(حفض)(ابن فارس) : ٢٤٤
[٥] ينظر: التقفية في اللغة: ٥٠٠، و الصحاح (الجواهري): ٣/ ١٠٧١
[٦] ينظر: الإبل (الاصمعي): ١١٧، والمنتخب من كلام العرب(كراع النمل): ٦٤٧
[٧] ينظر: لسان العرب(حفض)(ابن منظور): ٧/ ١٣٨
[٨] ينظر: تاج العروس (حفض)(الزبيدي): ١٨/ ٢٩٨
[٩] المصدر نفسه (حفض): ١٨/ ٢٩٨
[١٠] مقاييس اللغة(ابن فارس): ٢/ ٨٦
[١١] ينظر: ديوانه: ٧٥
[١٢] ينظر: الأضداد (ابن الأنباري): ١٦٤
[١٣] ينظر: تهذيب اللغة(حفض)(الازهري): ٤/ ١٢٨، و المحكم والمحيط الأعظم(حفض): ٣/ ١٣٤
[١٤] ينظر: ديوان رؤبة بن العجاج(وليم بن الورد البروسي): ٨٣

يَا ابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ، ... مِنْ كلِّ أَجْأَى مِغْذَمٍ[١] عَضّاضِ

وقول الشاعر[٢]:

بملقى بُيُوتٍ عُطِّلَتْ بحِفاضِها ... وإنَّ سَوادَ اللَّيل شُدَّ على مُهْر

وجاء بصيغة المفرد (حفض) في قول رؤبة[٣]:

مِثْلُ البَعِيرِ مَالَ عَنْهُ حَفَضُه

وقول الشَّاعر[٤]:

فكَبَّهُ في بالرُّمْحِ في دِمائِهِ ... كالحَفَضِ المَصْرُوعِ في كِفائِهِ

وقول الآخر[٥]:

لا تَكُ في الصِّبا حَفَضاً ذَلُولا ... فإنَّ الشَّيبَ والغَرَل الثُّبُورُ

البِكْرُ:

اسم مفرد مذكر، المؤنث منه (بِكْرة)، على وزن (فِعْل)[٦] ، ويجمع على (أَبْكار)[٧]، و(بكار)[٨]. وقد ورد ورد اللفظ في اللغة الأكدية بصيغة (بَكَّرُ: bakkaru) ومعناه بكر وهو مماثل لمعناه في العربية[٩]. وأقول أن (البِكر) بالكسر غير (البَكار) جمعا.

والبكر من الإبل ((ما لم يبزل بعد، ... ، فإذا بزلا جميعاً فجمل وناقة))[١٠]، والبكر من كل شيء هو الأوَّل، فالناقة البكر اذا وضعت بطنًا واحدة وناقة ثني إذا نتجت بطنين ويقال ثني ولا يقال ثلث ويقال هي أم رابع[١١]، ويفصل لنا ذلك الازهري ذلك: ((وَالَّذِي سمعتُه من الْعَرَب: يَقُولُونَ للناقة إِذا وَلَدت أوَّل وَلد تَلده، فَهِيَ بِكْر؛ وَوَلدهَا أَيْضا بِكرها. فَإِذا وَلدت الْوَلَد الثَّانِي، فَهُوَ ثِنْيٌ؛ ووَلدُها الثَّانِي ثِنْيُها. وَهَذَا هُوَ الصّحيح))[١٢]. وقيل البكر من الإبل الفتى[١٣].

اما تعريف الخليل، ففيه غموض، فلا ندري ماذا يقصد بالبزل؛ لأنه ذكر (اذا لم يبزل فهو إبل واذا بزل فهو جمل أو ناقة) فما الفرق بين الجمل والإبل؟ فيأتي بعدئذ ابن فارس ليوضح بعض من الغموض فيقول: ((فَهَذَا

---

(١) والمِغْذَمُ: الَّذِي يَكْدِمُ بأَسْنانه، ينظر: لسان العرب(حفض): ٧/ ١٣٨
(٢) بلا نسبة في العين(حفض): ١٠٨/٣، وتاج العروس(حفض): ٢٩٩/١٨
(٣) ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٦٤٧ ، وغير موجودة في ديوانه
(٤) ينسب لأبي النجم في كتاب الإبل(للاصمعي): ١٧٧/١
(٥) بلا نسبة في كتاب الأضداد (لابن الانباري): ١٦٣
(٦) ينظر: المخصص(ابن سيدة): ٥/ ١٠٩
(٧) ينظر: لسان العرب(بكر): ٤/ ٧٩
(٨) ينظر: معجم متن اللغة(بكر)(محمد رضا): ١/ ٣٢٧
(٩) ينظر: ألفاظ الطبيعة المشتركة بين العربية والأكدية (فضيلة صبيح نومان): ١٢٧
(١٠) العين(بكر): ٥/ ٣٦٤
(١١) ينظر: الإبل: ٦٥، والكنز اللغوي في اللسان العربي(ابن السكيت): ٧٩، و التلخيص في معرفة أسماء الأشياء(أبو هلال العسكري): ٣٥٣
(١٢) تهذيب اللغة(ثنى): ١٥/ ٩٩، وينظر: تاج العروس (ثني): ٣٧/ ٢٩١
(١٣) ينظر: حياة الحيوان الكبرى(الديميري): ١/ ٢٢٣، ومعجم الفاظ الحيوان في ديوان حسان بن ثابت(م.سهاد ياس عباس): ١٦٦٦

الْأَصْلُ الْأَوَّلُ، وَمَا بَعْدَهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. فَمِنْهُ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ، مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ عُمُرِهِ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ. وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَجَمْعُهُ بِكَارٌ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةُ أَبْكُرٍ))[1]، وما زال المعنى غامضا حتى يفهم معنى البزل في هذا السياق؟

وكما ذكرت سلفا أن البكر من كل شيء هو الأوَّل، فلا يقتصر على أوَّل مولود الإبل، وإنما يقال أوَّل ولد عند المرأة انه البكر أي الولد الأوَّل لها.

واللفظ مازال متداولا اليوم على ألسنة العرب ومن ضمنهم عرب شبه الجزيرة التي تدعى اليوم المملكة العربية السعودية في دراسة تاريخية ميدانية عن ألفاظ الإبل أجراها باحثٌ فوجد اللفظ موجود وحي ومتداول[2].

أما من ناحية التطور الدلالي فنجد أن اللفظ بقي محافظا على معناها سابقا وحاليا، فاليوم تعني البكر الابن الأوَّل أو المولود الأوّل، للإنسان والحيوان كلاهما، وكذلك تطلق للبنت العزباء غير المتزوجة يقال لها: (بكر).

وقد ورد اللفظ في قول أَبُي ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ[3]:

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ، ... جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلِ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُها، ... تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ

الحُـوَار :

اسم مفرد مذكر، على وزن (فُعَال)[4] بضم الفاء ، وبالكسر لغة رديئة[5]، يجمع على (حِيران)[6]، و(حُورانٌ)[7] جمع كثرة، و(أحورة)[8] وهو جمع قلة كما يسميه سيبويه أدنى العدد[9]، المؤنث منه (حُوارةٌ)[10]، وقيل وقيل إنه يشمل الذكر والأنثى [11]، وهو الفصيل أوَّل ما يُنْتَج[12]، وقيل هو اسم يطلق على ولد الناقة أوَّل ما تولد فإذا فصل عنها فيدعى حينئذ بالفصيل[13]، وخالف النحاس(ت: ٣٣٨هـ) الرأي الذي يذهب الى كونها ولد الناقة ، وهي عنده البعير بذاته إلا أنه سمّي حوارًا أوَّل سنته[14]، والحقيقة أن الرأيين سواء؛ لأن ولد الناقة هو بعير أيضا لكن الاختلاف في أن النحّاس حدد مدة سنة واحدة يطلق عليه الحوار ثم بعدها يكون بعيرا.

---

[1] مقاييس اللغة: ١/ ٢٨٨
[2] من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٥٣
[3] ينظر: شرح أشعار الهذليين(أبوسعيد السكري): ١٤١
[4] ينظر: الكتاب لسيبويه: ٣/ ٦٠٣، و شمس العلوم : ٣/ ١٦٢٢
[5] ينظر: شرح الفصيح (لابن هشام اللخمي): ١٧٣
[6] ينظر: العين(حور): ٣/ ٢٨٧
[7] ينظر: القاموس المحيط(الحَوْرُ)(الفيروزابادي): ٣٨١
[8] ينظر: جمهرة اللغة(حور)(ابن دريد): ١/ ٥٢٥
[9] ينظر: شرح كتاب سيبويه(للسيرافي): ٤/ ٣٣٨
[10] ينظر: الفرق للسجستاني: ٢٤٩
[11] ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال(محمد علي طه الدري): ١/ ٢٩٦
[12] ينظر: العين(حور): ٣/ ٢٨٧، و تهذيب اللغة(حور): ٥/ ١٤٨، و المحيط في اللغة: ١/ ٢٤٩
[13] ينظر: الفرق للسجستاني: ٢٤٩، و التقفية في اللغة: ٣٨٩، و الفصيح(لثعلب): ٣٠٣
[14] ينظر: عمدة الكتاب (لأبي جعفر النحاس): ٤٢٩

وفصل لنا الخوارزمي(ت: ٣٨٧هـ) ترتيب التسميات التي تطلق على ولد الناقة من ساعة ولادته حتى ان يصبح بعيرا فيقول: ((ولد البعير في السنة الأولى: حوار . وفي الثانية: ابن مخاض؛ لأن أمه مخضت بغيره أي نتجت غيره. وفي الثالثة: ابن لبون؛ لأن أمه ذات لبن. وفي الرابعة: حق؛ لأنه يستحق أن يحمل عليه وينتفع به. ثم جذع ثم ثني؛ لأنه ألقى ثنيته في ذلك الحول ثم رباع؛ لأنه ألقى رباعيته ثم سديس وسدس إذا ألقى السن الذي بعد الرباعية وهو في الثامنة: بازل وفي التاسعة ناب وهو أوَّل فطر نابه ثم مخلف عام ثم مخلف عامين ومخلف ثلاثة أعوام...))[١]، ويضيف الجُبّي(ت: ق٥هـ) بعض التسميات مفصلا هذه التسمية مخالفا الخوارزمي في بعض منها فيقول: ولد الناقة أوَّل ما ينتج يقال له: رُبَع فإذا اشتد شيئًا قيل له: هُبع ، فإذا اشتد قيل له فَصِيل، فإذا اشتد قيل له حُوار وذلك تمام السنة، فإذا جاء في الثانية قيل له ابن مخاض، فإذا دخل في الثالثة قيل له: ابن لبون ، فإذا دخل في الرابعة فهو حق والأنثى حقة، فإذا دخل في الخامسة قيل له: جذع، فإذا دخل في السادسة قيل له ثنيّ، فإذا دخل في السابعة قيل له رباع، فإذا دخل في الثامنة قيل له سديس، فإذا دخل في التاسعة قيل له بازل، فإذا دخل في العاشرة قيل له: مخلف، فإذا دخل في إحدى عشرة سنة قيل له بازل عام، فإذا دخل في اثنتي عشرة سنة قيل له بازل عامين، كلما زاد على ذلك من السنين سنة إلى تلك الزيادة تقول بازل ثلاث عشرة سنة، بازل أربع عشرة سنة، تقول كذلك ما زاد حتى إذا هرم قيل له عود وهو آخر أسمائه[٢].

ويقدم لنا ابن الاجدابي فائدة حيث يكمل ما ذهب اليه العلماء السابقين فيقول: ((فَإِذا بلغت عشرَة أشهر من حملهَا فَهِيَ عشراء وَالْجمع عشار.فَإِذا وضعت وَلَدهَا فَهُوَ سليل قبل ان يعرف أذكر هُوَ أم أُنْثَى. فَإِن كَانَ ذكرا فَهُوَ سقب، وان كَانَ أنثى فَهِيَ حَائِل. ثمَّ هُوَ حوار إِلَى أَن يفطم. فَإِذا فطم فَهُوَ فصيل ...))[٣].

ويرى أحد الباحثين المعاصرين إن اللفظ حي اليوم بلفظيه التذكير والتأنيث فما زالت مناطق(الليث والاحساء ونجران) في المملكة العربية السعودية تستعمل هذا اللفظ ويقولون: (حْوَار–حْوَاره)[٤]، ولا أدري كيف يضع يضع الباحث على أوَّل حرف بالكلمة سكون مع العلم إن العرب لا تبدأ بساكن ((من الشائع الذائع في كتب النحاة وعلى ألسنتهم، العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك))[٥].

وقيل إن ولد الناقة حتى قبل أن يولد يدعى حوارا، وذلك فيما إذا ذبحت الناقة واستخرج ما في بطنها[٦].

وقد ورد اللفظ في امثال العرب في قولهم **((لا يَضُرُّ الحُوارُ ما وَطِئَتْهُ أمُّهُ))**[٧]، أو **((لَا يضر الحوار وَطْء أمه))** [٨]؛ وذلك لأنّها أشفق عليه من أن تضيره[٩]، وهو مثل يضرب لمن في شَفَقَة الأم[١٠].

واللفظ ما يزال يستعمل اليوم على ألسنة العامة.

---

[١] مفاتيح العلوم(الخوارزمي): ٢٨
[٢] ينظر: شرح غريب ألفاظ المدونة(الجبي): ٣٧
[٣] كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية(ابن الاجدابي): ٨٤
[٤] من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٤٣
[٥] تقويم اللسانين(محمد تقي الدين الهلالي): ١٨٢
[٦] معجم الحيوان عند العامة(محمد بن ناصر العبودي): ١/ ٢٧٣
[٧] الأمثال (أبو عبيد): ١٤١، وينظر: مجمع الأمثال(الميداني): ٢/ ٢٢٠
[٨] الأمثال (ابن رفاعة): ١/ ٢٧٥
[٩] ينظر: الأمثال (ابن رفاعة): ١/ ٢٧٥
[١٠] ينظر: مجمع الأمثال: ٢/ ٢٢٠

وورد في اشعار العرب في قول الشاعر[١]:

أَلا تخافون يَوْمًا قد أَظَلَّكُمُ ... فِيهِ حُوَارٌ بأيدي الناسِ مَجرورُ

ويفسر بأن معنى البيت: ((يَوْم مشئوم عَلَيْكُم، كشؤم حُوَارِ نَاقَة ثَمُود على ثَمُود))[٢].

قول الشاعر[٣]:

رعت قطناً حتى كأن حُوَارَها ... ملمعةٌ داياته بطلاء

الحَوْز :

الحوز: اسم مفرد، على وزن (فَعْل)، مشتق من (حاز) عند بعض من اصحاب المعجمات[٤] بالألف لا بالواو، والألف كما يُعرَف ليست أصلية فهي منقلبة عن واو، وجذره (حوز). وتجمع على (أحْوَاز)[٥].

وتعد اللفظة من متعلقات الإبل، فهي أوَّل ليلة يوجه فيها الماء الى الإبل عند بُعْد المرعى منها، فتسمى حينئذ بالحوز، وهي: ليلة الحوز، ومنه يقال قد حَوَّزها[٦]، أي : ساقها إلى الماء ليلة الحَوْز[٧]، فيقال: حازَ إبِلَه: ساقَها[٨].

وفي دراسة ميدانية حديثة جرت على ألفاظ الإبل كشف الباحث لنا إنَّ لفظة الحوز غير متداولة على ألسنة العرب اليوم بمعناها القديم الذي كانت تعني السوق الرويد[٩].

فالعرب كانت تسمّي الليالي بحسب ما يحصل فيها، فليالي الحصول على الماء متعددة يبينها الخطابي بقوله: ((أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَر أنبأنا ثعلب عَنِ ابن الأعرابي قَالَ وأخبرنا المبرد عَنِ المازني قالا إذا بقيت ثلاث ليال إلى الورد فالأولى الحوز والثانية الطلق والثالثة القرب. قال بعض أهل اللغة معناهم في هذا أن تقرب الإبل من الماء فتستعجل لوروده))[١٠].

ومعنى الحَوْزُ والحَيْزُ لغة عند الجوهري هو السوق اللين، اي على مهل، وتقول: قد حَاز الإبل يَحُوزُها ويَحيزُها. والأَحْوَزِيُّ مثل الأَحْوَذِيّ، وهو السائقُ الخفيف[١١] ، وسميت تلك الليلة بذلك؛ لِأَنَّهُ يرفق بهَا تِلْكَ اللَّيْلَة فيسار بهَا رويدا[١٢].

---

[١] **بلا نسبة في لسان العرب(حور): ٤/٢٢١، وتاج العروس(حور): ١٠٧/١١**
[٢] **المحكم والمحيط الأعظم(حور): ٣/ ٥٠٥، وينظر: لسان العرب(حور): ٤/ ٢٢١**
[٣] **بلا نسبة في شمس العلوم: ٣/ ٦٢٢**
[٤] **ينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٢٤٢**
[٥] **ينظر: معجم متن اللغة(حوز): ٢/ ١٩٤**
[٦] **ينظر: الجراثيم(ابن قتيبة): ٢/ ٢٣٨، والمخصص: ٢/ ١٧٩، والمحكم والمحيط الأعظم(ح وز): ٣/ ٤٨١، وأساس البلاغة(ح وز)(الزمخشري): ١/ ٢٢١ ، والقاموس المحيط(الحَوْزُ): ٥٠٩**
[٧] **ينظر: معجم ديوان الأدب(الفارابي): ٣/ ٤٣١، و الصحاح : ٣/ ٨٧٥**
[٨] **ينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٢٤٢، وتعميم الدلالة في ألفاظ الإبل(د.عبد الرزاق فراج الصاعدي): ١١٢**
[٩] **من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ٢٣٩**
[١٠] **غريب الحديث (الخطابي): ٢/ ٤٠٦**
[١١] **ينظر: الصحاح : ٣/ ٨٧٥**
[١٢] **ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(ح وز): ٣/ ٤٨١**

ويُعد اللفظ من الأضداد عند ابن منظور فيقول : الحَوْزُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ والرَّوَيْد[١]، ولم يذكر احد قبله أو بعده هذا المعنى المخالف، سوى الزبيدي[٢].

وترى الباحثة أن لفظ (الحوز) يستعمل اليوم للدلالة على المنح والحيازة، أو الحصول على شيء ما، فنقول حزت على الجائزة، وفلان حاز المرتبة الأولى ، أي بمعنى حصل على الشيء، وليلة حوزاء إذا كانت مقمرة، كأنها حازت الضياء والانارة من لدن القمر، ومنه قيل لمن يحوز الشك إنه حصل عليه، وتملّكه، لكن سابقا كانت اللفظة مرتبطة بالإبل فعندما يقال حازت الإبل أي سقيت وهو فيه ايضا دلالة على الحصول على الشيء وهو الماء. واصبحت اللفظة هذه مرتبطة بليلة من الليالي فيقال ليلة الحوز هي ليلة الماء.

وقد ورد اللفظ في اشعارهم ففي قول الراجز[٣]:

حَوَّزها مِنْ بُرَقِ الغَميمِ ... أَهْدَأُ[٤]، يَمْشي مِشيَة الظَّليمِ

بالحَوْزِ والرفْقِ وبالطَميمِ

ويشبّه الراعي النميري الإبل بالظَّليم؛ لأنَّه يُسرعُ، وهو مُنْكَبٌ على وجهه كالظّليمِ[٥].

وفي قول العجاج[٦]:

يَحوذُهُا وهو لها حوذيٌّ ... كما يَحوذُ الفِئَةَ الكَميُّ

جاء بالديوان بحرف الذال وبعض المعجميين يرويه بالزاي و((والمعنى واحد، يعني به الثَّوْرَ أنّه يطرُد الكلاب وله طاردٌ كن نفسه يطرده، من نشاطه))[٧].

وَقَول الشاعر[٨]:

وَلم تُحوَّزْ فِي رِكابِي العيرِ

ويعني بذلك ((انه لم يشْتَد عَلَيْهَا فِي السُّوق. وَقَالَ ثَعْلَب: مَعْنَاهُ لم يحمل عَلَيْهَا)) [٩].

وقول الشاعر[١٠]:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إبنَاء صادِرَةٍ ... للخمس، طَالَ بِهَا حَوْزِي وتَنْساسِي[١١]

وقول صَخْرُ بن عَمْرٍو[١٢]:

---

(١) ينظر: لسان العرب(حوز):: ٥/ ٣٣٩

(٢) ينظر: تاج العروس (حوز): ١٥/ ١٢٠

(٣) الرجز لعمر بن لجأ التيمي في ديوانه: ١٦٢، ولحنظلة بن مصبح في لسان العرب(بين): ٧٠/١٣

(٤) أهدأ: يعني الرّاعي، ينظر، معجم ديوان الأدب: ٣/ ٤٣٢، وقيل ((الهَدَأُ صِغَر السَّنَام يعتري الْإِبِل من الحِمْل الثقيل وَهُوَ دون الجَبَب)) المخصص: ٥/ ١١

(٥) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٣/ ٤٣٢

(٦) ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٣٠٨

(٧) الصحاح في اللغة والعلوم: ١١٥٧

(٨) بلا نسبة في لسان العرب(حوز): ٥/ ٣٤٠

(٩) لسان العرب(حوز): ٥/ ٣٤٠

(١٠) ديوان الحطيئة(شرح ورواية ابن السكّيت): ١٠٦

(١١) الابناء الابطاء ويقال آنيت الامر إذا أبطأت فيه، والتنساس التفعال من النس والنس السوق يقال نس ينس نسا إذا ساق، ينظر: الإبل: ١١١

(١٢) ينسب لصخر بن عمرو في لسان العرب(حوز): ٥/ ٣٤٣، وتاج العروس(حوز): ١٥/ ١٢٣

قَتَلْتُ الخالِدِيْن بهَا وعَمْراً ... وبِشْراً يَوْمَ حَوْزَةَ وابنَ بِشْرِ

مِـرْبَـاع :

اسم مفرد، خماسي مزيد، على وزن (مِفْعَال) الميم والألف فيه زائدة، مشتق من الجذر (ربع)، وهو لفظ يسمى به الناقة التي تكون عادتها أَن تُنْتَج الرِّباع[١]، وفرق الجوهري بين المربع والمرباع حيث بين أن ((نَاقَةٌ مُرْبِع تُنْتَج فِي الرَّبِيعِ، فإِن كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِرْباع))[٢]، وذكر مفهوما اخرا للمرباع فقيل: هي ((مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوّل النِّتاج. والمِرْباعُ: الَّتِي وَلَدُهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبَع ... وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبَكِّر فِي الحَمْل، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ))[٣]، وذكر الزبيدي أن المرباع هي الناقة المعتادة بِأَن تُنتَجَ فِي الرّبيع[٤]، وهو هنا يخلط بين المربع والمرباع.

وذكرت في حديث هِشَامٍ بنِ عبدِ المَلِكِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ: **(إنّها لهِلْواعٌ مِرْباعٌ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ، حَلْبَانةٌ رَكْبَانةٌ)**[٥] .

وهذه اللفظة ما تزال حية ، إذ تستعمل في البيئات التي تستوطنها الإبل، ومنها مناطق المملكة العربية السعودية (الليث والإحساء ونجران) تبين ذلك في دراسة ميدانية كشفها باحثا معاصرا عن تاريخ ألفاظ الإبل فتبين إن الألفاظ الثلاثة مازالت مستعملة اليوم بمعانيها القديمة[٦].

رَيَّـضَ :

اسم مفرد ثلاثي مضعف العين، وفيه المذكر والمؤنث سواء، على وزن (فَيْعَل)[٧]، وقيل: إن أصلها (ريوض)؛ لأنه مأخوذ من الجذر (روض) ، فقلبت الواو ياءً فأصبحت (رييض) ، وادغمت الياء في الياء فأصبحت (ريّض)، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بنظائرها[٨]، وقال الرضي إنها تكون بهذا الوزن ((حملاً عَلَى فَعِيل بمعنى مفعول؛ لأنها في في معنى مَرُوضة))[٩].

وهو يقال للناقة، فيقولون (ناقة ريّض) وتكون عند ابن دريد ((صعبةٌ أوَّل مَا رِيضَتْ))[١٠]، أما الاصل فيحمل دلالة قريبة منه فيقال: ((رُضْتُ الدابّة أَرُوضُها رَوْضاً ورِياضةً: إِذا علّمتَها السَّيْرةَ وذلّلتَها))[١١]، أي أن الترويض بوجه العموم هو التعليم للناقة على السير الصحيح ، وفيه شيء من التذليل لها، لذلك لفظة (ريض) فيها

---

(١) ينظر: لسان العرب(ربع): ٨/ ١٠٦
(٢) لسان العرب(ربع): ٨/ ١٠٦، وينظر: تاج العروس (ربع): ٢١/ ٣١
(٣) لسان العرب(ربع): ٨/ ١٠٦، وينظر: الجراثيم: ٢/ ١٧٧
(٤) ينظر: تاج العروس (ربع): ٢١/ ٣١
(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(ابن الاثير): ٢/ ١٨٩
(٦) من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٢٧
(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه: ٣/ ٦٤٣، و شرح كتاب سيبويه(السيرافي): ٤/ ٣٨٩- ٣٩٠، و شرح أبيات سيبويه(السيرافي): ٢/ ٢٩٣، و المخصص: ٢/ ١٩٤
(٨) ينظر: جمهرة اللغة(رضو): ٢/ ٧٥٣، و الصحاح : ٣/ ١٠٨١
(٩) شرح شافية ابن الحاجب (الرضي الأستراباذي) :٢/ ١٧٧، وينظر: المساعد على تسهيل الفوائد(ابن عقيل): ٣/ ٣٠٥
(١٠) جمهرة اللغة(رضو): ٢/ ٧٥٣، وينظر: الصحاح : ٣/ ١٠٨١
(١١) تهذيب اللغة(روض): ١٢/ ٤٣، وينظر: المحيط في اللغة: ٢/ ٢٠٢

دلالة على الصعوبة في التعامل مع الناقة في أوَّل مرة تتعلم فيها على الترويض ، وذكر الأزهري تسمية للبعير المروض: ((وَيُقَال للبعير إِذا رِيض وذُلِّلَ: أديبٌ مُؤَدب))[١]. وذكر الزمخشري صفة أقوى من صعبة فقال إن الناقة الناقة الريض هي العسيرة[٢]، وهذه اللفظة لا تقتصر على الإبل وانما تشمل سائر الدواب فيقول الزبيدي ((الرَّيِّضُ من الدَّوَابِّ: الَّذِي لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ وَلم يَمْهَرِ المِشْيَةَ ولَمْ يَذِلّ لرَاكِبِهِ. ... الرَّيِّضُ من الدَّوابّ والإِبِل: ضِدّ الذَّلُول))[٣]، وهذا يعني أن هناك تضادًا لفظيًا في استعمال اللفظ على الإبل أو باقي الدواب، فالإبل الذلول بمعنى الخدومة والمطاوعة لراكبها، اما الرَّيَّض فهي المتلكئة والصعبة؛ لأنها لم تقبل الرياضة ولم تمهر المشي.

أقول: والرَّيْض في اللهجة المحلية الواقعية تعني النزول أو الوصول أو التباطؤ في السَّيْر حقيقةً أو مجازًا ، وفيه معنى الطلب بالتهاون وعدم التبختر أو الخيلاء في المشي أو التعرّف[٤].

ويوصف بها – تعريضًا وتبكيتًا– حادي الإبل، بحيث صارت اللفظة تدل على مَنْ يقود ركب الإبل دون الإبل نفسها، إذ يقال له: (رَيَّضْ) بصيغة الأمر لغرض الطلب أو التعريض، كأنه صار بخيلائه لا يسمع ولا يستجيب لمن كان يعرفه أو يوده. فانتقلت اللفظة من الخاص الى العام، وصارت كناية عن الإنسان الذي لا يذكر طيب العشرة أو الصحبة.

وقد ورد اللفظ في الشعر العربي في قول الراعي[٥]:

وكأنّ رَيّضَها إذا ياسَرْتَها ... كانتْ معوَّدة الرّحِيلِ ذلولا

وقول امْرُؤ الْقَيْس[٦]:

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورُضْتُ فذَلّتْ صَعَبةً أيَّ إذْلالِ

وقول مُزَاحم الْعقيلِيّ[٧]:

وهُنَّ يُصَرِّفْن النَّوَى بَين عالِجٍ ... ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأدِيبِ المُذَلَّلِ

وأَما قول الشاعر[٨]:

عَلَى حِين ما بي من رِياضٍ لصَعْبةٍ، ... وبَرَّحَ بِي أَنقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فذكر هنا (رِيَاض) وقد يَكُونُ الشاعر أراد ((مَصْدَرَ رُضْتُ كَقُمْتَ قِياماً، وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ أَراد رِيَاضَةً فَحَذَفَ الْهَاءَ ... إِلا أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضةٌ وعِيادةٌ؛ وَرَجُلٌ رائِضٌ مِنْ قَوْمٍ راضةٍ ورُوّضٍ ورُوّاضٍ))[٩].

---

[١] تهذيب اللغة(أدب): ١٤/ ١٤٧، وينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني: ١/ ٦٣
[٢] ينظر: أساس البلاغة(روض): ١/ ٣٩٥
[٣] تاج العروس (روض): ١٨/ ٣٧٠
[٤] من موقع www.lahajat.blogspot.com نقلا عن بحث يرصد (اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية) لسليمان بن بن ناصر الدرسوني
[٥] ديوان الراعي النميري: ٢١٨
[٦] ديوان امرؤ القيس: ٣٢، ١٣٧
[٧] ديوان مزاحم العقيلي: ٧
[٨] لمعن بن أوس المزني في لسان العرب(رجع): ١١٦/٨، وغير موجود في ديوانه
[٩] لسان العرب(روض): ٧/ ١٦٥

الصَّعُود :

اسم مفرد، جمعه (صُعُد)[١] ، و(صَعَائد)[٢] ، بوزن (فَعَول)[٣]، والصَّعُود هي: ((الناقة يموت ولدها، فترجع فترجع إلى فصيلها الأوَّل فتَدرّ عليه، يقال: هو أطيب للبنها))[٤]، ومنه يقال: ((قد أصعدت إبل بني فلان، وذلك إذا حالت فلم تغزر ورضعها ولدها الأوَّل فهي صعود))[٥]، وقال ابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) : ((فإذا خدجت الناقة لسبعة أشهر أو ثمانية فعطفت على ولدها الذي من عام أوَّل فهي الصعود يقال ناقة صعود وإبل صعائد، فإذا خدجت الناقة أو مات فعطفت على غيره فرئمته فهي رائم ورؤوم))[٦]، وقيل هي ((الناقة تعطف على ولد غيرها ... ... وكل شاة أو ناقة تعطف على ولد غيرها فإن لبنها أطيب الألبان))[٧].

واللفظ مازال حيًا في المملكة العربية السعودية، إذ تستعمل اللفظة للناقة اذا خدجت فهي صعود عندهم، واذا عطفت على ولدها صارت عطوفا[٨].

وقد وردت في قول الشاعر خالد بن جعفر[٩] :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعيين، ليُكْرِمُاها، ... لَهَا لَبَنُ الخلِيَّةِ والصَّعُودِ

ويروى بها الرعاء.

واللفظة هذه اليوم معروفة في الوقت الحالي بكونها نقيض الهبوط لدلالتها على العلو والارتفاع . وربما دلت على الارتفاع المعنوي ف(الصَعُود) من النوق: وهي تلك التي تُسْقِط ولدها أو تفقده ومن ثم تَدُرّ عليه لبنها[١٠]، فتعود الولد الاعلى منه اي الاكبر منه الأوَّل لتدر حليبها عليه.

عَائِط :

اسم مفرد، على وزن (فاعل)، مشتق من الجذر (عاط)، وأن الاصل في الألف واو أي اصله (عوط)، لذلك تجمع على (عُوَط) و(عِيَط) [١١]، و(عوائط)[١٢]، وفيه رأيان لجذر هذا اللفظ هما (عيط وعوط) أما عيط فهي بمنزلة (بيض)، مأخوذة من قول العرب : تعيطت الناقة[١٣]. والثاني عوط جعلها من الواو بمنزلة (سود) [١٤] وذكر السيرافي سبب جعلها من الياء قائلا: ((العوطط الذي ذكره سيبويه أنه من الياء وهو اعطياط رحم الناقة

---

[١] **ينظر: العين(صعد): ١/ ٢٩٠**
[٢] **ينظر: جمهرة اللغة(دصع): ٢/ ٦٥٥، و المحيط في اللغة: ١/ ٥٣**
[٣] **ينظر: شمس العلوم : ٦/ ٣٧٤٣**
[٤] **العين(صعد): ١/ ٢٩٠، وينظر: جمهرة اللغة(دصع): ٢/ ٦٥٥، و المحيط في اللغة: ١/ ٥٣**
[٥] **الجيم: ٢/ ١٧٤، وينظر: الصحاح : ٢/ ٤٩٨**
[٦] **الكنز اللغوي في اللسان العربي: ٨٢-٨٣، ١٤٤، وينظر: الإبل: ٧١، الجراثيم: ٢/ ١٨١**
[٧] **التقفية في اللغة: ٣٢٣، وينظر: المنتخب من كلام العرب: ١٤٤، و شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٣٨١**
[٨] **ينظر: من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٥٦**
[٩] **نسب البيت لخالد بن جعفر الكلابي في لسان العرب(صعد): ٢/٢٥٥**
[١٠] **ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل(محمد حسن جبل): ٣/ ١٢٢٥**
[١١] **ينظر: معجم ديوان الأدب: ٣/ ٣١٧، ٣٢٥، و مجمل اللغة (عيط): ٦٤٠،**
[١٢] **ينظر: المعجم الوسيط(عاطت)(مجمع اللغة العربية بالقاهرة) : ٢/ ٦٣٧**
[١٣] **ينظر: الكتاب لسيبويه: ٤/ ٣٧٥**
[١٤] **ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٥/ ٢٨٤**

والأتان، واعطياطها حبالها))[١]، وقال ابن خالويه: ((ليس في كلام العرب: فاعل إلا على ما جمعته لك في هذا الباب: ... وفاعل وفعل: ناقة عائط ونوق عيط، بكسر أوّله لئلا ينقلب الواو ياء))[٢].

والعائط من الإبل هي: ((التي لن تنتج ولم تلقح حتى أخلفت قرائن، فهي عائط حتى تسدس فهي تُسمى حينئذ عاقراً))[٣]، ومنه يشتق الفعل (اعتاطت) ، فيقال: ((اعتاطت النّاقة إذا لم تَحْمِلْ سنوات من غير عقر، وربّما كان اعتياطها من كثرة شحمها، وقد تعتاط المرأة أيضاً. وناقةٌ عائط، قد عاطت تعيط عياطاً في معنى حائل. ونُوقٌ عِيطٌ وعوائطُ))[٤]، وهو مرادف للفعل (اعتاصت) فيقول ابن السكيت ((اعتاطت رحمها واعتاصت وهما سواء إذا لم تحمل أعواما وهى ناقة عائط [وعائص] والجميع عيط [وعيص]))[٥]، ويحدد مدة سنتين ابن قتيبة لمدة عدم الحمل لكي تسمى عائطًا فيقول: ((فإذا لم تحمل أوّل سنة يحمل عليها فهي حائل، وجمعها حول وحولل، فلإن لم تحمل السنة الثانية فهي عائط وعوط وعوطط وحائل وحولل وقد تعوطت إذا لم تحمل وقد حمل عليها الفحل))[٦]، وكذلك البندنيجي اتفق معه قائلا: ((العوطط: الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتي، يقال: عائط عوطط وحائل حولل))[٧]. ويذهب باحث معاصر إلى انقراض اللفظ وعدم استعماله اليوم في السعودية العربية في دراسة ميدانية اجراها في مناطق الليث ونجران والطائف ولم تظهر على ألسنتهم[٨].

ولم تستعمل هذه اللفظة اليوم، إذ لم يعد لها أثرا في في معناها القديمة ولا معنى متجدد لها، وهذا يدل على أن اللفظ اندثر وهجر.

وذكر اللفظ في الشعر العربي في قول أبي ذؤيب[٩]:

فرمى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ ... سهماً فخرّ وريشُهُ مُتَصَمِّغُ

وقول الشاعر[١٠]:

وَبِالْترك قَدْ دَمَّهَا نِيُّهَا ... وَذَاتِ الْمُدَارَأَةِ الْعَائِطِ

غَرَا :

اسم مفرد، ثلاثي معتل الآخر، على وزن (فَعَل)، مشتق من الجذر (غرا)، ويراد بالغرا الحوار أوّل ما يولد يسمى غَرًا[١١]، ما يثير الغرابة عند الباحث ان صاحب التهذيب يذكر انها (غرًا) بالتنوين، لكنه يضعها في مادة

---

[١] شرح كتاب سيبويه: ٥/ ٢٨٤
[٢] ليس في كلام العرب(ابن خالويه) : ٣٣١
[٣] الجيم: ٢/ ٢٩٩
[٤] العين(عيط): ٢/ ٢١١، وينظر: تهذيب اللغة(عوط): ٣/ ٦٨، و المحكم والمحيط الأعظم(ع ي ط): ٢/ ٢٢٥
[٥] الكنز اللغوي في اللسان العربي: ٤٨، وينظر: الإبل: ٩٩
[٦] الجراثيم: ٢/ ١٧٣، وينظر: تهذيب اللغة(عوط): ٣/ ٦٨، و الصحاح : ٣/ ١١٤٥، و المخصص: ٢/ ١٢٩
[٧] التقفية في اللغة: ٥١٧
[٨] من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٢٤
[٩] لأبي ذؤيب الهذلي في شرح اشعار الهذليين: ٢٢، ٣١
[١٠] لأسامة بن الحارث الهذلي في شرح اشعار الهذليين: ١٢٨٩، ولتأبط شرًا في الجيم: ٢٦٨/١وليس في ديوانه، ولجحيش بن سالم في لسان العرب(ملط): ٤٠٧/٧
[١١] ينظر: تهذيب اللغة(غرا): ٨/ ١٦٠، و التكملة والذيل والصلة للصغاني(غ ر ا): ٦/ ٤٧٩، ولسان العرب(غرا): ١٥/ ١٢٣، وتاج العروس (غرو): ٣٩/ ١٥٥

(غرا)، وغرًا المنونة تأتي من الجذر (غرر) فأصحاب المعجمات جميعهم وضعوها في مادة (غرا) وهذا يعني انها بألف ممدودة لا منونة، كما ذكرها ابن منظور قال(غرا) بالألف الممدودة [١]، وهذا فرق شاسع حيث ان (غرا) تختلف عن (غرر) وكل واحدة لها جذر خاص بها متفرعة منه، وما نقل باللسان عن مشتقات غرا جمعها تتضمن دلالة على اللين حين الولادة : ((الغَرَا مَنقُوصٌ، هُوَ الوَلَد الرَّطْبُ جِدّاً. وكلُّ مَوْلُودٍ غَراً حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمه))[٢]، أي أن أن الاصل الذي يجمع هذه المعاني واحد.

في التطور الدلالي لوحظ أن هذا اللفظ انتقل معناه من ولد الناقة أول ما يولد يكون لحمه طريا، الى معنى مخالف تماما، حيث أن اللفظة تستعمل بالألف الممدودة اليوم، للدلالة على نوع من أنواع الصمغ يقال لها (غرا أو غراء).

الفَرْعُ :

اسم مفرد، ثلاثي مجرد ، على وزن (فَعْل) ، مشتق من الجذر (فرع)، ويجمع على (فُروعٌ)[٣]، و(فُرُعٌ)[٤]، و(فراع)[٥]، ومنه ايضا يشتق اسم (الفرَع) على وزن (فَعَلٌ) بالفتح[٦]، وتعتقد الباحثة إن (الفرْع) هو (الفرَع) نفسه لكنه خفف فنقول اليوم الاصل من كذا وما يشتق منه يعد فرْعا عنه كذلك الإبل، الام هي الاصل وما ينتج عنها هو الفرع.

والفرْع هو: ((أوَّل نِتاجِ الغنم أو الإبل. وأَفْرَعَ القومُ إذا نُتِجوا في أوَّل النِّتاج. ويقال: الفَرَعُ: أوَّل نتاج الإبل يُسلخ جلده فَيُلْبَسُ فصيلاً آخر ثم تَعْطِفُ عليه [ناقة] سوى أُمّه فتحلبُ عليه))[٧]، وقيل إن الْفَرَع بفتح الراء هو ((ذِبْحٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ إِذَا نُتِجَتِ النَّاقَةُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِهَا يَذْبَحُونَهُ: يَتَبَرَّكُونَ بِهِ))[٨]، ثم جاء الاسلام وابطل ذلك. واعتقد إن هذا المعنى قريبا على المعنى الأوَّل الذي ذكره الخليل، ومنه يقال: ((وأَفْرَع القومُ، إذا نُتِجَتْ إبلهُم، واسم ذلك الولد: الفَرَع))[٩]. وهناك معنى مغاير خارج عن دائرة الإبل لكنه متضمنا للحيوان فيقال: ((الفرع: مع البقر والثور أوَّل نتاج البهيمة))[١٠].

واللفظ هذا بقي محافظا على دلالته إذ كل فرع منبثق من الأصل فالابن منبثق من الأب، وهذا الانبثاق يؤدي الى ظهور بعض صفات الأصل في الفرع، فنجد اللفظة متطورة كليا اليوم وتدل على معانٍ كثيرة منها يقال: للشارع رئيس، وفرع، وكذلك سؤال رئيس وسؤال فرع منه، وهكذا.

---

[١] ينظر: لسان العرب(غرا): ١٥/ ١٢٣
[٢] لسان العرب(غرا): ١٥/ ١٢٣، وينظر: تاج العروس (غرو): ٣٩/ ١٥٥
[٣] ينظر: العين(فرع): ٢/ ١٢٦
[٤] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(ف رع): ٢/ ١٢٣
[٥] ينظر: المعجم الوسيط(فرع): ٢/ ٦٨٤
[٦] ينظر: شمس العلوم (الفرع): ٨/ ٥١٤٠
[٧] العين(فرع): ٢/ ١٢٦، وينظر: مجمل اللغة(فرع) : ٧١٧، و مقاييس اللغة(فرع): ٤/ ٤٩٢، و المخصص: ٢/ ١٣٢
[٨] غريب الحديث - إبراهيم الحربي: ١/ ١٧٩، وينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٩٢، و المخصص: ٢/ ١٣٢
[٩] المنجد في اللغة: ١٣٢
[١٠] موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي(عبد اللطيف عاشور): ٣٤٥

وقد ورد اللفظ في الحديث النبوي ((**لَا فَرَعَ وَلَا عَتيرَةَ**)) [١]، وفي الحديث ((**فرعوا إن شِئْتُم وَلَكِن لَا تذبحوه غَدَاة حَتَّى يكبر**)) [٢]، **وهذا** ((**يَعْنِي صَغِيرا وغذاء الْغنم السخال الصغار وَاحِدهَا غذي حَكَاهُ الْهَرَوِيّ**))[٣].

وقد ورد اللفظ في قول أوس بن حَجَر[٤] :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الـ ... أقوامِ سَقْبا مُجَلَّلاً فَرَعا[٥]

والمعنى هنا اراد الشاعر أن ((يصف سنة شديدة المحل والبرد يتدثر فيها الرجل بأثوابه كأنه بَوٌّ))[٦].

وقول الشاعر[٧]:

كَفَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأسَهُ ... فُرُعٌ بَينَ رِئاسٍ وحامِ

وقول الشاعِرُ[٨]:

إذْ لَا يَزالُ قَتيلٌ تحتَ رايَتِنا ... كَمَا تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ

الفَرِيج :

لفظ بوزن (فَعِيل) ، وهو من الإبل ما أعْيا وأزْحَفَ، وهي تشابه المرأة التي قد أعْيَتْ من الولادة[٩]، ويقال باشتقاق آخر (فَارِج) وهو يحمل المعنى نفسه في لفظة (فَرِيج) وهو ((النَّاقَة الَّتِي انْفَرَجت عَن الْوِلادَة، فَهِيَ تُبْغِضُ الفَحْلَ وتَكْرَه قُرْبَه))[١٠]، وذهب الصغاني(ت:٦٥٠هـ) الى المعنى الذي يصب في عنوان بحثنا وهو محل شاهد على أن الفريج هو من الفاظ الأوائل فيقول: الفريج هي الناقةُ الّتي وَضَعَت أَوَّلَ بَطْنٍ حَمَلَتْه فَتَنْفَرِجَ فِي الْوِلَادَة وَذَلِكَ مِمَّا يُجْهِدُهَا غَايَةَ الْجَهْدِ[١١]، وتابعه في ذلك الزَّبيدي(ت:١٢٠٥هـ)[١٢]، والشيخ أحمد رضا(ت: ١٣٧٢هـ)[١٣].

وهذه اللفظ اليوم حدث لها تطور دلالي ففي اللهجة الكويتية تستعمل للدلالة على الحي السكني أو المنطقة [١٤]، وما عادت تدل على الناقة. وأرى انها أخذت من لفظ (الفريق) وهي كقولهم أحياء القبيلة أو أحياء العرب، حيث كانت القبيلة تتفرق وقت الرحيل إلى فرق، ثم صارت بمعنى حي أو حارة في المدينة. فاستبدلت القاف جيما بلهجتهم.

---

[١] **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم(الحميدي): ٢٧٧**
[٢] **الغريبين في القرآن والحديث(الهروي): ١٤٣٨/٥**
[٣] **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٧٧**
[٤] **ديوان أوس بن حجر: ٥٤**
[٥] **العَبام: الفدَمْ الغليظ، والهَيْدَب: السَّحَاب الثقيل المتدلّي، ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٦٧**
[٦] **شمس العلوم (الفرع): ٨/ ٥١٤٠**
[٧] **للطرماح في ديوانه: ٤٠٦**
[٨] **بلا نسبة في لسان العرب(فرع): ٢٤٩/٨**
[٩] **ينظر: المنجد في اللغة(كراع النمل): ٢٨٨، و المحكم والمحيط الأعظم(ف رج): ٧/ ٣٩٩، و لسان العرب(فرج): ٢/ ٣٤٣**
[١٠] **تهذيب اللغة(فرج): ١١/ ٣٤، وينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني: ١/ ٤٧٦، و القاموس المحيط(فَرَجَ): ٢٠١**
[١١] **ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني: ١/ ٤٧٨، و المغرب في ترتيب المعرب(المطرزي): ٣٥٥**
[١٢] **ينظر: تاج العروس (فرج): ٦/ ١٤٧**
[١٣] **ينظر: معجم متن اللغة(ف ر ج): ٤/ ٣٧٧**
[١٤] **ينظر: مقالة (مفردات كويتية خليجية واستعمالها في اللهجة واللغة (١٠)) عبد الله الخضري، على الموقع الالكتروني /http://www.torathona.org**

الْقَبِيسُ :

اسم مفرد مذكر، على وزن (فَعِيل)[١]، والقبيس من الإبل هو الفحل ((السريع الإلقاح))[٢]، وقيل إن ((القبيس الْفَحْل الَّذِي يلهج من أوَّل مرّة))[٣]، والإبل إذا ألقَح فِي أوَّل قَرْعة فَهُوَ قَبِيسٌ[٤]، وكلها تصب في معنى واحد. ويذهب باحث معاصر إلى أن اللفظ القديم تحجر، ولم يظهر على ألسنتهم بديل [٥].

وقد ذكر اللفظ في قول الشاعر[٦]:

فَإِنْ يُمْسُوا وَقَدْ أُمِرُوا وَأَثْرَوْا ... فَإِنَّ أَبَاهُمُ فَحْلٌ قَبِيسُ

وقول الشاعر[٧]:

حَمَلْتِ ثلاثَةً فَوَضَعْتِ تِمّاً ... فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيْسُ

وذكرت في امثال العرب في قولهم: ((**كَانَت لقُوَّة لاقت قبيسا**))[٨]، وقولهم: ((**لَقْوَةٌ صادَفتْ قبيسا**))[٩]، وهذان المثلان يضربان في الرجُلين اللذان يَجْتَمِعَانِ، فيتفقانِ على رأيٍ وَمذهب، فيلتقيان فَلَا يلبثان أَن يتصاحبا ويتصافَيا على ذَلِك [١٠]، وقيل: يضربان لاتِّفاقِ الأخَوَيْنِ[١١]، ومعنى اللَّقْوة هنا هِيَ السَّريعة اللَّقْح والحَمْل، والقَبيسُ كما ذكرنا سابقا هُوَ الفَحل السَّرِيع الإلقاح، فيكون المعنى العام للأمثال: لَا إبطاء عِنْدهمَا فِي النَّتاج[١٢].

القَضِيْبُ :

اسم مفرد، الياء فيه زائدة، على وزن (فَعِيل)، مشتق من الجذر(قضب)، اللفظ يصدق على الذّكر وَالْأُنْثَى وهم سَوَاء فِي ذَلِك[١٣]، فتقول : ناقةٌ قَضيبٌ وبَكْرٌ قَضِيبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ[١٤].

وهو من اسماء الإبل، فيقال هي ((التي لم تمهر الرياضة))[١٥]، فيقال على أثر هذا المعنى: ((واقتضَبَ فُلانٌ بكرا إذا ركبهُ ليذله قبل أَن يُراضَ))[١٦]، فالشاهد في هذا اللفظ على أنه من الأوائل أن الإبل المقتضبة أو

---

(١) **ينظر: شمس العلوم : ٨/ ٥٣٥٢**
(٢) **كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٢٣٤، وينظر: غريب الحديث - إبراهيم الحربي: ٣/ ١١٢٠، و معجم ديوان الأدب: ١/ ٤٠٩**
(٣) **العشرات في غريب اللغة(غلام ثعلب): ٣٧ ، وينظر: مجمل اللغة(قبس) : ٧٤٠، ومقاييس اللغة(قَبَسَ): ٥/ ٤٨، والمحكم والمحيط الأعظم(ق ب س): ٦/ ٢٤٤، ومعجم متن اللغة(ق ب س): ٤/ ٤٨١**
(٤) **ينظر: الإبل: ٤٥، وتهذيب اللغة(دهن): ٦/ ١١٦**
(٥) **من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية (عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٢١**
(٦) **بلا نسبة في غريب الحديث - إبراهيم الحربي: ٣/ ١١٢٠**
(٧) **بلا نسبة في لسان العرب(قبس): ٦/ ١٦٨**
(٨) **الأمثال - أبو عبيد: ١٧٦، وينظر: الأمثال - ابن رفاعة: ١/ ١٩٩، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٢٦١، ومجمع الأمثال: ٢/ ١٣١**
(٩) **جمهرة الأمثال(العسكري):٢/ ١٨٤**
(١٠) **ينظر: تهذيب اللغة(قبس): ٨/ ٣١٩، (لقا) ٩/ ٢٢٧، وينظر: العباب الزاخر(الصغاني): ١/ ١٦٢، و القاموس المحيط(القَبَسُ): ٥٦٤**
(١١) **ينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٤٥٠، و تاج العروس (قبس): ١٦/ ٣٥٢**
(١٢) **ينظر: تهذيب اللغة(لقا): ٩/ ٢٢٧**
(١٣) **ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(ق ض ب): ٦/ ١٨١، و معجم متن اللغة(ق ض ب): ٤/ ٥٨٧**
(١٤) **ينظر: لسان العرب(قضب): ١/ ٦٨٠**
(١٥) **الجراثيم: ٢/ ١٩٤، وينظر: الإبل: ١٠٦، وتاج العروس (قضب): ٤/ ٥٠**
(١٦) **تهذيب اللغة(قضب): ٨/ ٢٧١، وينظر: تاج العروس (قضب): ٤/ ٥٠**

الإبل الذي اقْتُضِبَ هو أوَّلَ ما يُرْكَبُ ويذَلَّلُ[١]، والحقيقة أن الجامع بين التعريف الأوَّل والثالث أن الإبل التي لم تمهر الرياضية يجب ان تروض أوّلا قبل أن تركب، فإذا ركبت قبل هذا فيكون الهدف من ذلك اذلال ذلك الإبل. ويقال: ((قَضَبْتُها: أخذتها من الإبل قضيبًا فرُضْتَها))[٢].

وذهب ابن سيدة الى ذكر لفظة اخرى مرادفة للقضيب تعطي الدلالة نفسها إذ يقول: ((العَوْسَرَانِيَّةُ والعَيْسَرانِيَّةُ الَّتِي رُكِبَتْ وَلم تُرَض وَالذكر عَيْسَرَانِيٌّ))[٣].

وقد ذكر اللفظ في قول الشاعر[٤]:

مُخَيَّسَة ذُلاً وتَحْسِبُ أَنَّها ... إذا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ

والمعنى هنا ((هِيَ ريضة ذليلة، ولعزة نَفسهَا يحسبها النَّاظر لم ترض))[٥]، ويقول بعد هذا البيت[٦]:

كَمِثْلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمّا فُؤَادُها ... فَصَعْبٌ وأَمّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

القَعُود :

لفظ مفرد مذكر، على وزن (فَعُول)[٧]، وتجمع على (القِعْدانِ)[٨] ، وجمع الجمع منه (القَعَادين)[٩] وقال ابن ابن سيدة الجمع ((أقعدة وقعدان وقعائد وَقعد))[١٠]، وجعل الخليل مؤنثة (قعودة)، وقال الأزهري لم أسمع أحدا قال قعودة بالهاء سوى الليث[١١]. وَهُوَ بِاللغة الْفَارِسِيَّةِ رَخْتْ[١٢].

القعود من الإبل ((ما يَقْتَعِدُها الراعي فَيَرْكَبُها ويَحْمِلُ عليها زاده))[١٣]، ويرى أبو عمرو الشيباني(ت: ٢٠٦هـ) أن ولد الإبل منه ((يُسمى البكر، حين يقع من أمه، والبكرة، هي بكرة حتى تنتج اثنين؛ وإذا ركبته فهو قعود، وهو الذكر))[١٤]، أي يكبر قليلا ويقعد فيركبه الراعي. وَلَا يكون القَعود عِنْد الْعَرَب إلاّ ذكرا[١٥]، وسمي بالقعود ؛ لإن ظهره يصبح جاهزا للقعود عليه ، ويقوى على الركوب وذلك بعد بلوغه سنتَيْن إِلَى أَن يُثْنى، فَإِذا أثنَى سمّي جملا[١٦]. وقيل إن القَعود هو ((صغير الإبل إلى أنْ يبلغ السَّادسَةَ من عمره ... فصيل يصلح للركوب))[١٧].

---

[١] ينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٤٤٠
[٢] المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/ ١٨٠١
[٣] المخصص: ٢/ ١٩٤
[٤] بلا نسبة في لسان العرب(قضب): ١/ ٦٨٠
[٥] المحكم والمحيط الأعظم(ق ض ب): ٦/ ١٨٢
[٦] بلا نسبة في لسان العرب(قضب): ١/ ٦٨٠
[٧] ينظر: شمس العلوم : ٨/ ٥٥٦٨
[٨] ينظر: العين(قعد): ١/ ١٤٢
[٩] ينظر: تهذيب اللغة(قعد): ١/ ١٣٩
[١٠] المخصص: ٢/ ٢٠٤
[١١] ينظر: تهذيب اللغة(قعد): ١/ ١٣٩
[١٢] ينظر: لسان العرب(قعد): ٣/ ٣٥٩
[١٣] العين(قعد): ١/ ١٤٢، وينظر: الجراثيم: ٢/ ٢٠٧، وتهذيب اللغة(قعد): ١/ ١٣٨، والمحكم والمحيط الأعظم(ق ع د): ١/ ١٧٠، ومعجم متن اللغة(ق ع د): ٤/ ٦٠٧، وموسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: ٢٠
[١٤] الجيم: ١/ ١٦١
[١٥] ينظر: تهذيب اللغة(المقدمة): ١/ ٣٤
[١٦] ينظر: المصدر نفسه(المقدمة): ١/ ٣٤، و الصحاح : ٢/ ٥٢٥
[١٧] معجم اللغة العربية المعاصرة(ق ع د): ٣/ ١٨٤٢

وفصّل ابن الاجدابي(ت: ٤٧٠هـ) أسماء الإبل بلحاظ المقاربات بينها وبين ما يقابلها من الإنسان اسما وصفة، ملاحظا العلاقات الدلالية الاسمية في ذلك فيقول: ((الْبَعِير: اسْم يَقع على الذّكر والأنثى، وَهُوَ من الْإِبِل بِمَنْزِلَة الإنسان فِي النَّاس. والجمل بِمَنْزِلَة الرجل، والناقة بِمَنْزِلَة الْمَرْأَة. وَالْقعُود بِمَنْزِلَة الْفَتى. والقلوص بِمَنْزِلَة الْجَارِيَة. وانما يُقَال جمل وناقة اذا أَرْبعا، وَأما قبل ذَلِك فقعود وقلوص، وَبكر وبكرة))[١].

ومازال اللفظ متداولا على ألسنة العرب في العصر بمعناه السابق[٢].

وقيل إن لفظ القعود هو الفتي من الإبل والاسم خاص للذكر منها ويقابله البكرة وهي الناقة الصغيرة[٣].

وجاء اللفظ في الحديث عن أبي رجاء أنه قال: ((**لا تكون متقيًا حتى تكون أذل من قَعُود، كل من أتى عليه أَرْغَاه**))[٤]، وهنا يريد بمعنى ارغاه أي ((قهره وأذله، وذلك أن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة))[٥].

وقد اللفظ في الشعر العربي في قول الكميت يصف ناقته[٦]:

مَعْكُوسَةٌ كقَعُودِ الشَّوْلِ أَنطَفَها ... عَكْسُ الرِّعاءِ بِإيضاعٍ وتَكْرارِ

وقول أبو تمام يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيَد الشيباني[٧]:

جَعَلَ الدَّجى جَمَلًا وَوَدَّعَ راضِيًا ... بِالهونِ يَتَّخِذُ القُعودَ قَعودا

وقيل : إن ((المتأمل في معنى البيت السابق يجد أن توضيح التبريزي لكيفية استعمال ((قَعُود)) أضاف معنى بلاغيا لطيفا إلى البيت، وهو شدة هوان من تركه الممدوح))[٨].

القَلُوْص :

اسم مفرد مؤنث، على وزن (فَعُوْل)، وهي ضد اللقوح، ويجمع على (قَلَائِص وقِلاص وقُلُص)[٩] وقيل إن جمعه (القُلُصات) بل قيل إن هذه اللفظ هي جَمْع الجمعِ كجُزُرات وحُمُرات[١٠].

والقلوص هي الفتاة من الإبل أوَّل ما تركب ويشتد ظهرها وتكون قادرة على الحمل، فيقول الخليل: ((كل أنثى من الإبل من حين تركب إلى أن تبزل، وسميت لطول قوائمها ولم تجسم بعد))[١١]، ويقال سميت قلوصا

---

(١) **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: ٨٦**
(٢) **من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ٢٥٠**
(٣) **معجم الحيوان عند العامة(محمد بن ناصر العبودي): ٧٤٨/٢، وينظر: ألفاظ الطبيعة في ديوان كثير عزة دراسة لغوية ومعجم (سلمان ياسين عباس عيسى التميمي): ١٠١-١٠٢**
(٤) **غريب الحديث - الخطابي: ٣/ ٥٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٨٧**
(٥) **المصدران نفسهما**
(٦) **ديوان الكميت: ١/ ١٨٧**
(٧) **ديوان أبي تمام حبيب بن اوس الطائي(شرح الخطيب التبريزي): ٦٧**
(٨) **شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية: ٤٠٤**
(٩) **ينظر: جمهرة اللغة(صقل): ٢/ ٨٩٤، وينظر: الصحاح (قلص): ٣/ ١٠٥٤، و المحكم والمحيط الأعظم(ق ل ص): ٦/ ٢٠٤**
(١٠) **ينظر: المخصص: ٢/ ١٣٧**
(١١) **العين(قلص): ٥/ ٦٣، وينظر: تهذيب اللغة(قلص): ٨/ ٢٨٥، و الصحاح (قلص): ٣/ ١٠٥٤، و الإبانة في اللغة العربية(الصحاري): ٤/ ٤٧، وألفاظ الطبيعة في ديوان كثير عزة دراسة لغوية ومعجم (سلمان ياسين عباس عيسى التميمي): ١١٣**

((لِتَجَمُّعِ خَلْقِهَا، كَأَنَّهَا تَقَلَّصَتْ مِنْ أَطْرَافِهَا حَتَّى تَجَمَّعَتْ))[١]؛ وذلك لأنَّ اصل اللفظ من قلص الذي يحمل دلالة التقلص والانكماش. وقيل ((ربما سميت قلوصا ساعة توضع))[٢].

ويقال إنها الأنثى من الإبل حين تضعها امها وتكون بنتا لبونا ركبتها ، ما لم تتغر وما لم ترفض من فيها سنًّا فتسمى قلوص [٣]، ولا تكون القلوص من الإبل الا نَاقَة، وَلَا يُقَال للذّكر قَلوص[٤]، وهي بمنزلة الفتاة أو الشابة الشابة أو الجارية من النساء[٥]، والجمل بمنزلة الرجل، والبعير بمنزلة الإنسان وهو يقع على الذكر والأنثى[٦]، فيقال: قلوص لأنثى الإبل ولقوح لذكر الإبل الى أن يثنيا أي يبلغا عامين ثم يطلق عليهما ناقة [٧]، وهناك اختلاف اختلاف في تحديد المدة المدة التي تصلح بعدها أن يطلق عليها ناقة، فما سبق من قول الأزهري بعد عامين ، وهناك رأي مختلف فيذهب الى انها ((الشابة = الأنثى من الإبل من حين تركب إلى التاسعة من عمرها، ثم تكون بعد ذلك ناقة))[٨].

وهناك رأي آخر لمعنى القلوص وهو أيضا يجعلها من الأوائل هو قولهم بأنها تسمى بالقلوص؛ وذلك لأنه ((أَوَّل سِمَنها وَقد قَصت وأَقْلَصَتْ ظهر فِيهَا الشَّحْمُ))[٩] هـ، وفي المحكم يقال عنها القلص ((إِذا سمنت فِي الصَّيف الصَّيف والقلص، والقلوص: أَوَّل سمنها))[١٠]. وقيل ((أَوَّل سمن السنام))[١١]. وفي تفسير غريب ما في الصحيحين قيل إن ((القلوص الصَّغِير من الْإِبِل وَيُقَال قد أقلص الْبَعِير إِذا ظهر سنامه شَيْئا يقلص وَيُقَال إِن القلوص الْبَاقِيَة على السّير من الْإِبِل وَكَانَ الأَوَّل))[١٢] .

وقيل القلوص هو سير الناقة خببا[١٣].

وورد اللفظ في الحديث الشريف: نحو ذلك: **((لَتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فَلَا يُسْعى عَلَيْهَا))** [١٤]، أَي لَا يَخْرُج سَاعٍ إِلى زَكَاةٍ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ [١٥] . وكذلك ما ورد فِي حَدِيثِ ذِي المِشْعار: **((أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ))** [١٦]. وأيضا ما ورد فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، (عليه السلام): ((عَلَى قُلُص نَوَاجٍ)).

---

[١] مقاييس اللغة(قلص): ٥/ ٢١
[٢] معجم متن اللغة(ق ل ص): ٤/ ٦٣٣
[٣] ينظر: الجيم: ١/ ١٦٠
[٤] ينظر: جمهرة اللغة(صقل): ٢/ ٨٩٤، و لسان العرب(قعد): ٣/ ٣٥٩
[٥] ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(ابن الانباري): ١/ ٣١٦، و الصحاح (قلص): ٣/ ١٠٥٤، و التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٤٧
[٦] ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي(الزجاجي): ٤٩، و موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: ٢٠
[٧] ينظر: تهذيب اللغة(قعد): ١/ ١٣٩
[٨] معجم لغة الفقهاء(محمد رواس قلعجي): ٣٦٩، وينظر: المعجم الوسيط(القلوص): ٢/ ٧٥٥
[٩] المخصص: ٢/ ١٦٤، وينظر: لسان العرب(قلص): ٧/ ٨١
[١٠] المحكم والمحيط الأعظم(ق ل ص): ٦/ ٢٠٤، وينظر: لسان العرب(قلص): ٧/ ٨١
[١١] معجم متن اللغة(ق ل ص): ٤/ ٦٣٤
[١٢] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٣١٤، وينظر: الإبانة في اللغة العربية: ٢/ ٥١
[١٣] ينظر: معجم الفاظ الحيوان في ديوان حسان بن ثابت(م.سهاد ياس عباس): ١٦٦٨
[١٤] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١٠٠
[١٥] ينظر: لسان العرب(قلص): ٧/ ٨١
[١٦] الغريبين في القرآن والحديث: ٦/ ١٨١٥، وينظر: الفائق في غريب الحديث(الزمخشري): ٣/ ٤٣٣

ولم يقتصر ذكر اللفظ على الحديث وانما قد ورد في اشعار العرب كثيرا، ومنها في قول أعرابيٌّ وَهُوَ يَحْدُو بأجماله[١]:

قَلِّصْنَ والْحَقن بدبثا والأَشَلّ

ومنها قول عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ[٢]:

حَنَّت قَلُوصِي إِلى بَابُوسِها جَزَعاً ... مَاذَا حَنِينُك أَمْ مَا أَنْتَ والذِّكَرُ

وقول أَبي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِه[٣]:

أَيُّ قَلُوصٍ رَاكبٍ تَرَاهَا
طَارُوا عُلاهُنّ فطِرْ عَلَاهَا
واشْدُد بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَباهَا

اللِّقُوح :

اسم جمع، مفرده (لِقْحَة)، على وزن (فَعُول)[٤]، مشتق من الجذر (لقح)، وتجمع على (لِقَح) أيضا[٥]. ويشتق منه (لاقح) فيقال: نَاقَة لاقح ونوق لَوَاقِح على الجمع[٦].

واللقوح واللقحة هي الناقة الحلوب ، قال عنها الخليل: ((واللِّقْحَةُ: الناقةُ الحَلُوب، فإذا جُعِلَ نَعْتاً قيلّ: ناقةٌ لَقُوح، ولا يقال: ناقةٌ لِقْحةٌ. و [يقال] هذه لِقْحةٌ بني فلان ... وإذا نُتِجَتِ الإبِلِ فبعضُها وَضَعَ وبعضها لم يَضَع فهي عِشارٌ، فإذا وَضَعْنَ كُلُّهُنَّ فَهُنَّ لِقاح، فإذا أُرسِلَ فيهِنَّ الفَحْلُ بعد ذلك فهُنَّ الشَّوْلُ))[٧]، وقال ثعلب(ت: ٢٩١هـ): ((اللَّقاح [بالكسر]: جمع لِقْحَة، وأن شئت لَقُوح وهي التي نُتِجَتْ [حديثا]، وهي لَقوح شهرين أو ثلاثة، ثم هي لَبُون بعد ذلك))[٨]. وقيل إن اللقحة يقال للناقة التي في بطنها ولدها بمعنى انها حملته[٩].

واللقوح أو الملقّح اليوم تستعمل للشخص الذي تلقى جرعة من اللقاح، وهو دواء أو مركب يعطى للمرضى أو المصابين بمرض ما؛ لعلاجهم.

---

[١] بلا نسبة في لسان العرب(قلص): ٧/ ٨١
[٢] ديوان ابن الأحمر: ١٠٢
[٣] ينظر: النوادر في اللغة(لأبي زيد الأنصاري): ٢٥٩، فقد نسبه لأبي الغال وهو رجل من بني الهجيم
[٤] ينظر: شمس العلوم : ٩/ ٦٠٩١، و معجم متن اللغة(ل ق ح): ٥/ ١٩٧
[٥] ينظر: المصدر نفسه، و القاموس المحيط(لَقِحَتِ): ٢٣٩
[٦] ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار(القاضي عياض): ١/ ٣٦٢
[٧] العين(لقح): ٣/ ٤٧، ينظر: معجم ديوان الأدب: ١/ ٣٨٩، وتهذيب اللغة(لقح): ٤/ ٣٤، و المحيط في اللغة: ١/ ١٦٧ ، وغريب الحديث ـ الخطابي: ٣/ ٥٦، والمخصص: ٢/ ١٢٩، ولسان العرب(لقح): ٢/ ٥٨١
[٨] الفصيح: ٢٩٨، وينظر: تهذيب اللغة(لقح): ٤/ ٣٥، و غريب الحديث ـ الخطابي: ٢/ ٥٠٨، والمحكم والمحيط الأعظم(ل ق ح): ٣/ ١٢، ولسان العرب(لقح): ٢/ ٥٧٩، والقاموس المحيط(لَقِحَتِ): ٢٣٩
[٩] معجم الحيوان عند العامة(محمد بن ناصر العبودي): ٢/ ٨٠٢

وذكرت اللفظ في الحديث: نِعْم الْمِنْحَةُ اللَّقْحَة، ويراد بها النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بالنِّتاج [١]. فيقال عنها((لقحت الناقة لقاحا ولقحا حسنا))[٢].

وقد ورد اللفظ (اللقاح) في نهج البلاغة في قول الإمام علي (عليه السلام): ((أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَقَرَءُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَهِيجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِهُوا وَلَهَ اللِّقَاحِ إِلَى أَوْلَادِهَا وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفاً زَحْفاً وَصَفّاً صَفّاً بَعْضٌ هَلَكَ وَبَعْضٌ نَجَا لَا يُبَشَّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ وَلَا يُعَزَّوْنَ عَنِ الْمَوْتَى مُرْهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ عَلَى وُجُوهِهِمْ غَبَرَةُ الْخَاشِعِينَ))[٣]، وهنا يريد به الإبل أو الناقة اللقوح.

وفي قول الشاعر[٤]:

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صَاحِبِي مِنْ لَقْحةٍ [لِقْحةٍ] ... لَبناً يَحِلُّ، ولَحْمُها لَا يُطْعَمُ

مِشْكَار :

اسم مفرد، على وزن (مِفْعَال) ، ويجمع على (مشاكير)[٥]، مشتق من الجذر الثلاثي (شَكَرَ)، والمشكار من من النوق هي التي تغزر فِي أوَّل نبت الرّبيع[٦]، وقيل ((تغزُرُ فِي الصَّيف وتنقطعُ فِي الشِّتاء وَالَّتِي يَدُوم لَبَنها سنتها كلهَا، يُقَال لَهَا: رَفُودٌ، ومَكودٌ، ووَشولٌ، وصفيٌّ))[٧]، ومنه اشتق الفعل (شَكَرَ) فيقال: ((شَكِرَتِ الناقَةُ، كفَرِحَ: امْتَلأ ضَرْعُها، فهي شَكِرَةٌ ومِشْكارٌ، من شَكارَى وَشَكْرَى وشَكِراتٍ))[٨].

وهذه اللفظة غير مستعملة في الوقت الحاضر في اللهجة الدارجة.

وقد ورد اللفظ في قول أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي أَن أَعْرَابِيًا ذكر نَاقَة فَقَالَ: إِنَّهَا مِعْشار[٩]، مِشْكار، مِغْبار[١٠].

المُعْشِفُ :

اسم مفرد رباعي، على وزن (مُفْعِل)، الميم زائدة فيه مشتق من الجذر (عشف)، والمعشف هو ((الْبَعِير إِذا جِيءَ بِهِ أوّلَ مَا يُجاءُ بِهِ لَا يَأْكُل القَتَّ والنَّوَى، يُقَال إنّه لمُعْشِف. والمُعْشِف: الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لم يكن يَأْكُل فَلم

---

[١] ينظر: غريب الحديث - ابن الجوزي: ٢/ ٣٢٨، والنهاية في غريب الحديث والأثر(لَقَحَ): ٤/ ٢٦٢، ولسان العرب(لقح): ٢/ ٥٨١

[٢] الإبل: ٥٧

[٣] نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام: (الخطبة ١٢١): ١٢٧، وينظر: أثر السياق في توجيه المعنى لألفاظ الطبيعة في نهج البلاغة (ندى عبد الأمير هادي الصافي): ٤٧-٤٨

[٤] بلا نسبة في ولسان العرب(لقح): ٢/ ٥٨١، وتاج العروس(لقح): ٧/ ٩٤

[٥] ينظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤٩٠

[٦] ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢٦٣، و المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٣٥٩، و لسان العرب: ٤/ ٥٧٣

[٧] تهذيب اللغة: ١٠/ ١٢، وينظر: لسان العرب: ٤/ ٤٢٦، و معجم متن اللغة: ٣/ ٣٥٥

[٨] القاموس المحيط: ٤١٩، وينظر: معجم متن اللغة: ٣/ ٣٥٤

[٩] معشار: غزيرةٌ ليلةَ تُنتَج، ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢٦٣

[١٠] مِغْبار: لَبِنة بَعْدَمَا تغزر اللواتي ينتجن مَعهَا، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٣٥٩، ٥/ ٥١٣

يأكلُه. وأكلتُ طَعَاما فأعشَفْتُ عَنهُ، أَي مرِضتُ عَنهُ وَلم يهنأني))[1]، أي أن البعير كالصائم لا يريد القت ولا النوى النوى والشعير أي انه مضرب عن الطعام فيسمى عند العرب سابقا بالمعشف. وكذلك نقل المعنى نفسه عن العلماء القدماء والمحدثين[2].

المَلُوسُ :

اسم مفرد، على وزن (فعول) ، مشتقة من الجذر (ملس)، وزنها الفيروزابادي كوزن (صَبور)[3]، ومنه تشتق تشتق (ملسى) كـ(جمزى) اي على وزن (فعلى).

والملوس من الإبل هي ((المِعْنَاق الّتي ترَاهَا أوَّل الْإِبِل فِي المَرْعَى والمَوْرِد وكُلِّ مَسِيْرٍ))[4]، وهذا يدل على على خفتها وسرعتها في المشي لذلك تتقدم وتكون الأولى في المرعى ، لذلك يقال: ((المَلْسُ التقدُّم وَقد ملَسَت الناقةُ تقدَّمَتْ ومَلَسْتُ بهَا مَلْساً))[5]، فيقال عن الناقة الملوس أو الملسى هي السريعة[6] ، التي تمر مرا سريعا[7] ويبسط ويبسط لنا ذلك الشيخ احمد رضا فيقول هي التي ((تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها))[8].

وقد وردت في الشعر العربي في قول ابن احمر[9]:

مَلَسى يَمَانِيَة وشَيْخٌ هِمَّة، ... مُتَقَطّع دُون اليَماني المُصْعِد

ويقصد بذلك انها ((تَملُس وتَمْضي لَا يَعْلَق بِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهَا))[10].

المُنْيَة :

لفظ على (فُعْلَة)، مشتق من (مَنَى) وقيل إن ((المَنْوَة مثل المُنْيَة فِي بعض اللُّغات))[11]. والمنية هي الناقة أوَّل ما تضرب ليعرف انها لقحت أم لا من قبل صاحبها ((الناقة في مُنْيتها: ما بين مَضْربِ الفَحْل إلى أن تَشُولَ بِذَنبها))[12]، وأوضح ابن السكيت ذلك بقوله: ((فإذا ضربت الناقة قيل هي في منيتها، والمنية للبكر عشر ليال حتى يستبين لقاحها))[13]، وقال في موضع آخر: ((ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة، ومنيتها الأيام التي إذا مضت عرف اللقاح فيها، فإذا زمت بأنفها والزم أن ترفع رأسها شيئا وتجمع بين قطريها وتشول بذنبها وتقطع

---

(1) تهذيب اللغة(عشف): ١/ ٢٨٠
(2) ينظر: العباب الزاخر: ١/ ٤٧٧ ، والتكملة والذيل والصلة للصغاني: ٤/ ٥٣٠، ولسان العرب(عشف): ٩/ ٢٤٦_ ٢٤٧، والقاموس المحيط(عشف): ٨٣٧، وتاج العروس (ع ش ف): ٢٤/ ١٦١، ومعجم متن اللغة(ع ش ف): ٤/ ١١٣
(3) ينظر: القاموس المحيط(المَلْسُ): ٥٧٥
(4) تهذيب اللغة(ملس): ١٢/ ٣١٨، وينظر: المحيط في اللغة: ٢/ ٢٦٦، و العباب الزاخر: ١/ ١٩٨، و التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٤٣٢
(5) المخصص: ٢/ ١٩٨
(6) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(م ل س): ٨/ ٥٢١
(7) ينظر: لسان العرب(ملس): ٦/ ٢٢٣
(8) ينظر: معجم متن اللغة(م ل س): ٥/ ٣٤٢
(9) ديوان ابن الأحمر: ٥٥
(10) ينظر: تاج العروس (ملس): ١٦/ ٥١٦
(11) المخصص: ٢/ ١٣٠
(12) الجيم(أبو عمرو الشيباني): ٣/ ٢٤٧
(13) الكنز اللغوي في اللسان العربي: ٦٨، وينظر: الأبل: ٤٦، والجراثيم: ٢/ ١٧٤

بولها فتبول دفعة دفعة، وليس شيء من البهائم يعلم لقاحه بعد عشر أو خمس عشرة غير الإبل))[1] وقيل ‘ن ((البِكْر من الْإِبِل تُسْتَمْنى بعد أَربع عشرَة وَإِحْدَى وَعشْرين، والمُسِنّة بعد سَبْعَة أيّام ... والاستمناء أَن يَأْتِي صاحبُها فيَضرب بِيَدِهِ على صَلاها، ويَنْقُر بهَا، فَإِن اكتارَتْ بذَنبها أَو عقدت رَأسهَا وجَمعت بَين قُطْريها عُلِم أنّها لاقح))[2]. ويقال منه الفعل (أمنت) أي كانت لاقح دون علم راعيها فيقول الأزهري: ((أَمْنَت الناقةُ، فَهِيَ تُمْني إِمْناءً، فَهِيَ مُمْنية ومُمْنٍ، وامْتَنَت، فَهِيَ مُمْتنية، إِذا كَانَت فِي مُنْيتها، على أَنْ الفِعل لَهَا دُون راعيها))[3]، وقيل بمفهوم علمي اكثر إن المنية: ((اضْطِرَاب المَاء وامّخاضه فِي الرَّحم قبل أَن يتغيّر فَيصير مَشِيجاً))[4].

ويذهب الجوهري الى أن المنية هي ((الأيام التي يتعرَّفُ فيها ألاقِحٌ هي أم لا))[5]، وهذا المعنى هنا يشابه لفظة الحمل عند الأنثى حيث له معان متعدد فمرة يشمل الايام ومرة يشمل ما في البطن وغيرها، كذلك المنية اصبح لها اكثر من مفهوم هنا فتارة هو الأيام، وتارة هو اضطراب الماء وامخاضه في الرحم وتارة اخرى ما بين مضرب الفحل . واللفظ اليوم مازال مستعملا عند أهل الإحساء في المملكة العربية السعودية اذا يقولون الناقة على منى) مع تبدل الالف ياء مع اللفظة القديمة، وفي نجران يقولون (أمنت أو ممنى)[6] ، وهذا كله يوحي لنا بديمومة اللفظة وحيويته الى هذا العصر.

أقول: وفي اللفظ دلالة على معنى التمني والأمل لحملها ولقاحها ونتاجها باعتبار ما سيكون لحاظًا لما يتمناه البدوي من نتاج ناقته فصيلًا، ولبنًا مدرارًا ومالًا ودبرًا ...الخ.

أو أنها (المنيّة) بتشديد الياء، تعني الموت، أو إلقاء الشخص نفسه في التهلكة.

وقد ورد اللفظ في أبيات عدة في الشعر العربي، منه قول ذي الرمة يَصِفُ بَيْضَةً[7]:

وبَيْضاء لَا تَنْحاشُ مِنَّا، وأُمُّها ... إِذا مَا رأَتْنا زيلَ مِنَّا زَويلُها

وقوله أيضا[8]:

وَحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها، ... مِنَ الصَّيْف، مَا اللَّاتي لَقِحْنَ وحُولها

أَي: بعد امتنائها هِيَ.

وقول ذي الرمة أيضا[9]:

نَتُوجٍ وَلم تُقْرف[10] لِمَا يُمْتَنى لَهُ ... إِذا نُتِجت ماتتْ وحَيَّ سَلِيلُها

---

[1] **الكنز اللغوي في اللسان العربي: ١٤١، وينظر: الجراثيم: ٢/ ١٧٤**
[2] **تهذيب اللغة(منى): ١٥/ ٣٨١، وينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٦/ ٥١٧**
[3] **تهذيب اللغة(منى): ١٥/ ٣٨٢، وينظر: لسان العرب(مني): ١٥/ ٢٩٥**
[4] **تهذيب اللغة(منى): ١٥/ ٣٨٢**
[5] **الصحاح : ٦/ ٢٤٩٧**
[6] **من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية(عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان): ١٢٦**
[7] **ديوانه (شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب): ٢/ ٩٢٣**
[8] **المصدر نفسه: ٩٢٨**
[9] **المصدر نفسه: ٩٢٤/٢**
[10] **لم تقرف: لَمْ تُدانَ لِما يُمْتَنى لَهُ أَي يُنْظَرُ إِذا ضُربت أَلاقح أَم لَا أَي لَمْ تَحْمِلِ الْحَمْلَ الَّذِي يُمْتَنَى لَهُ، ينظر: لسان العرب(مني): ١٥/ ٢٩٦**

المِهْشارُ :

اسم مفرد ، خماسي على وزن (مِفْعال)؛ لأنه مشتق من (هشر)، فالالف والميم زائدتان، والمهشار عند الخليل من الإبل هي ((الّتي تضع قبْلَ الإبل، وتَلْقَحُ في أوّل ضَرْبة، ولا تُماجِن))[1]، فيقال : وهَشَرْتُ الناقةَ واهْتَشَرْتُها: إذا حَلَبْتَها حلبا كثيراً[2]، ويشتق منه المهشور ايضا ليدل على الإبل المحترقة الرئة[3]، وتابع العلماء الخليل في مفهوم هذه المفردة ، الى أن جاء ابن منظور(ت:٧١١هـ) ووضح لنا معنى العبارة قائلا: ((الَّتِي تَضْبعُ قَبْلَها قوله [التي تضبع قبلها] أي تشتهي الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين، وخطأه شارحه وصوّب ما في اللسان وصوّب وتَلْقَحُ فِي أَوّل ضَرْبَة وَلَا تُمارِنُ))[4]، فهنا اختلاف كبير بين (تضبع وتضع) وما نقل عن العلماء السابقين لابن منظور هو الفعل (تضع) أي من الوضع ، لكن ما جاء في تعريف الخليل حسب رأي الباحثة فيعني ان هناك تصحيف حصل في النقل واراد الخليل تضبع وليس تضع؛ لأنه تحدث بعدها عن تلقيح الإبل من أوَّل ضربة هذا يفسر لنا المفهوم الذي تعنيه لفظة (تضبع) ولا تفسره لفظة (تضع).

ولم تستعمل اللفظة اليوم في اللهجة العامية الدارجة، وهذا قد يدل على ندرة شيوع اللفظ أو انقراضه.

---

(١) العين(هشر): ٣/ ٣٩٩، وتهذيب اللغة(هشر): ٦/ ٥١، والمحيط في اللغة: ١/ ٢٨٧ ، والمخصص: ٢/ ١٢٥، ٥/ ٩٢، والمحكم والمحيط الأعظم(هـ ش ر): ٤/ ١٨٤، والتكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٢٣٦، والقاموس المحيط(الهَشْرُ): ٤٩٨، وتاج العروس (هشر): ١٤/ ٤٣٤، ومعجم متن اللغة(هـ ش ر): ٥/ ٦٣٧

(٢) ينظر: المحيط في اللغة: ١/ ٢٨٧

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(هـ ش ر): ٤/ ١٨٤، و التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٢٣٦

(٤) لسان العرب(هشر): ٥/ ٢٦٤

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث نبين اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

١-بلغ عدد ألفاظ هذا البحث (٢١) لفظة، وهي تمثلت بنعوت الإبل، حيث تم استقراء بما يقارب اربعين لفظة تخص أوَّل الإبل لكنها تنتمي الى متعلقات الإبل فارتئينا عدم دراستها هنا لكثرة الالفاظ.

٢-لوحظ وجود بعض مرتبطة ببعضها مثل الظواهر الصوتية وتطور اللفظ في لفظة (الفريج) إذ يكون اصلها من (الفريق) فحدث تحول صوتي من القاف الى الجيم مع تبدل معناها كليا.

٣-تم توظيف الكثير من الأبنية الصرفية مثل (فُعَال، مُفْعَل، مِفْعَال، فَيْعَل، فَعُول، فَاعِل، فَعِيل، فُعْلَة، وغيرها)

٤-لوحظ كثرة الالفاظ على وزن (فَعُول) من قبيل : صعود، قعود، قلوص، لقوح، ملوس.

٥-كثرة ابنية الجموع في البحث.

٦-شاعت ظاهرة الترادف الجزئي بين الالفاظ داخل الحقل الدلالي، كوقوعه بين كلمتي (اعتاطت = اعتاصت) ، و (القضيب = العَوْسَرَانِيَّةُ والعَيْسَرانِيَّةُ).

٧-لوحظ وجود ظاهرة التضاد بصور قليلة في هذا البحث فلم يرد الا في كلمتي (الذلول = الرَّيَّض)، و(القبيس = اللقوح) وكذلك (القلوص = اللقوح)

٨-لم يكن هناك نصيبا لظاهرة المشترك اللفظي.

٩-لوحظ ظهور علاقة التضمين بشكل كبير داخل هذا البحث وهي علاقة الجزء بالكل كعلاقة مفردة (ربع، ومربع ومرباع)، وكذلك (الحوار والبعير).

١٠- وردت اللفظ (بكر) عن اللغة الأكدية بمعنى مماثل للغة العربية وهذا يعني انها من المعرب من الأكدية الى العربية.

١١- لوحظ حدوث تطور دلالي على بعض الالفاظ منها من بقيت محتفظة بمعناها، ومنها لم تعد تستعمل بهذا اللفظ وانما اعطي لها معنى لفظ آخرا، ومنها من تحولت دلاليا وصارت تعني معانٍ اخرى.

١٢- لوحظ خلاف في بعض الجذور للألفاظ وعدم اتفاق العلماء على الجذر الاصلي لها، وقد يكون هذا الخلاف ناتجا اما عن وجود حرف علة غير معروف ما اصله، أو وجود حرف زيادة غير متفق على أصالته من زيادته.

١٣- لاحظنا ورود الالفاظ في اشعار العرب واحاديثهم وامثالهم وهذا يدل على نسبة شيوع اللفظ في العصور القديمة، اما ذكرها في القرآن فيكون اكبر دليل على قبول اللفظ عند العامة ومستواه عالي .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

المصادر:

١. أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، (د.ط)، (د.ت)
٢. أساس البلاغة، ت: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٣. الأضداد، ت: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٤. ألفاظ الطبيعة المشتركة بين العربية الأكدية (دراسة لغوية)، فضيلة صبيح نومان، الطبعة: الأولى، دار تموز للطباعة والنشر بدمشق، ٢٠٠٧م
٥. الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، الطبعة: الأولى، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
٦. الأمثال، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد ٤٠٠هـ)، الطبعة: الأولى، دار سعد الدين، دمشق، ١٤٢٣ هـ
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت)
٨. تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٩. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الطبعة: الأولى، مكتبة السنة - القاهرة – مصر، ١٤١٥ – ١٩٩٥
١٠. التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (المتوفى: ٢٨٤ هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦ م، (د.ط)
١١. تقويم اللسانين، محمد تقي الدين الهلالي، مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
١٢. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، تح: (حققه عبد العليم الطحاوي، براهيم إسماعيل الأبياري، محمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرون)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م _ ١٩٧٩ م، (د.ط)
١٣. التَّلْخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الطبعة: الثانية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٦ م
١٤. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م
١٥. الجراثيم، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، (د.ت)
١٦. جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، (د.ت)
١٧. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، الطبعة: الأولى، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.

١٨. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، (د.ط)

١٩. حياة الحيوان الكبرى، ت: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ

٢٠. ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي(شرح الخطيب التبريزي) ، تح: محمد عبده عزام، الناشر: دارة المعرفة، الطبعة: الرابعة ، (د.ت)

٢١. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (د.ط)

٢٢. ديوان الحطيئة(شرح ورواية ابن السكّيت) ، ت: جرول الحطيئة العبسي أبو مليكة ابن السكيت، دراسة وتبويب: د. مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ م

٢٣. ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت-لبنان، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م

٢٤. ديوان الطرماح، تح: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٢٥. ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعى وشرحه ، تح : عبد الحفيظ السطلى ، مكتبة أطلس – دمشق، (د.ت)

٢٦. ديوان الكميت بن زيد الاسدي ، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفى، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م

٢٧. ديوان امرئ القيس، ت: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٨. ديوان أوس بن حجر ، ت: أوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، الناشر: دار بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

٢٩. ديوان تأبط شرًا واخباره، ت: ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.

٣٠. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، ت: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ

٣١. ديوان عمرو ابن الأحمر الباهلي، ت: عمرو ابن الاحمر الباهلي، تح: محمد محيي الدين مينو، الناشر: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٧

٣٢. ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: الدكتور اميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٣٣. ديوان معن بن أوس المزني حياته، شعره، اخباره، جمعه وفسر ألفاظه ووضع فهرس اعلامه: كمال مصطفى، مطبعة النهضة، الطبعة الأولى، عام ١٩٢٧ م

٣٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م

٣٥. شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، (د.ط)

٣٦. شرح أشعار الهذليين ، ت: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه: عبد الستار أحمد فراج، راجعه: محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، (د.ت) (د. ط)

٣٧. شرح الفصيح، ت: ابن هشام اللخمي (المتوفى ٥٧٧ هـ)، تح: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

٣٨. شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (المتوفى عام ١٠٩٣ من الهجرة)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: (محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، (د.ط)
٣٩. شرح غريب ألفاظ المدونة، الجبي (المتوفى: ق ٥هـ)، تح: محمد محفوظ، الطبعة: الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
٤٠. شرح كتاب سيبويه [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقِّق كرسالة دكتوراه]، ت: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ)، أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
٤١. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨ م
٤٢. شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، ت: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، الناشر: رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، بإشراف: د محمد جمال صقر، عام النشر: ٢٠١٢ م

٤٣. شعر عمر بن لجأ التيمي ، الدكتور يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣ م.
٤٤. شعر مزاحم العقيلي ، ت: الدكتور نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، مكتبة عبد الله الجبوري،
٤٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الطبعة: الأولى، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٤٦. الصحاح في اللغة والعلوم (تجديد صحاح العلامة الجوهري (و) المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية)، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي - أسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي
٤٧. العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، الطبعة: الأولى، نشر دار الشؤون الثقافية العامة، طباعة دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧م

٤٨. العشرات في غريب اللغة، ت: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ)، تح: يحيى عبد الرؤوف جبر، الناشر: المطبعة الوطنية – عمان
٤٩. عمدة الكتاب، ت: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٥٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت)
٥١. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، (د.ط)

٥٢. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ١٤٠٥ - ١٩٨٥
٥٣. غريب الحديث، ت: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥
٥٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، دار المعرفة – لبنان، (د.ت)
٥٥. فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ت: محمد علي طه الدرة، الناشر: مكتبة السوادي جدة – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م
٥٦. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، تح: د.إحسان عباس، ود.عبد المجيد عابدين، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ١٩٧١ م
٥٧. الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف ، (د.ط)، (د.ت)
٥٨. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الطبعة: الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٥٩. كتاب الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تح: (د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية)، الطبعة: الأولى، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٦٠. كتاب الإبل، ت: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ)، تح: أ. د. حاتم صالح الضامن، الناشر: دار البشائر، دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٦١. كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م
٦٢. كتاب الغريبين (غريبي القرآن و الحديث)، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، رواية أبي سعيد الماليني، تح: محمود محمد الطناحي، لجنة احياء التراث الاسلامي- القاهرة، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، (د.ط).
٦٣. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٦٤. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، ت: إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (ت نحو ٤٧٠هـ)، تح: السائح علي حسين، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية، (د.ت)
٦٥. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي - القاهرة، (د.ط)، (د.ت)
٦٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة: الثالثة، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ
٦٧. ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٦٨. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، دار الجيل، بيروت_لبنان، ١٤٠٧ه_١٩٨٧م.
٦٩. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة: الثانية، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٧٠. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٧١. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تح: الشيخ محمد حسن ال ياسين، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، ١٩٩٤م
٧٢. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٧٣. المساعد على تسهيل الفوائد، ت: بهاء الدين بن عقيل، تح: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ)
٧٤. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (د.ط)، (د.ت)
٧٥. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، الطبعة: الأولى، مكتبة الآداب – القاهرة، ٢٠١٠ م.
٧٦. معجم الحيوان عند العامة، ت: محمد بن ناصر العبودي، من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الثالثة (٧٧)، الرياض ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م
٧٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
٧٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت)
٧٩. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الطبعة: الثانية، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٨٠. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت، من [١٣٧٧هـ] الى [١٣٨٠ هـ] ، (د.ط)
٨١. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، ، (د.ط)، (د.ت)
٨٢. مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب العربي، (د.ت)
٨٣. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (د.ط)
٨٤. المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري، الطبعة: الأولى، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
٨٥. المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الطبعة: الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨ م

٨٦. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، المؤلف: عبد اللطيف عاشور، الناشر: القاهرة، (د.ط)، (د.ت)
٨٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تح: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، (د.ط)
٨٨. نهج البلاغة: الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) : ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: الدكتور صبحي الصالح: دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ ه - ٢٠٠٤م
٨٩. النوادر في اللغة، ت: أبو زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الرسائل:

٩٠. أثر السياق في توجيه المعنى لألفاظ الطبيعة في نهج البلاغة ، رسالة من تأليف الطالبة: ندى عبد الأمير هادي الصافي، اشراف: الاستاذ الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م
٩١. ألفاظ الطبيعة في ديوان كثير عزة دراسة لغوية ومعجم ، رسالة من تأليف الطالب : سلمان ياسين عباس عيسى التميمي، اشراف: الاستاذ الدكتور : علي جاسم سلمان، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م
٩٢. من ألفاظ الإبل قديما وحديثا دراسة لغوية تاريخية ، رسالة من تأليف الطالب: عبد الحكيم عبد الله غالب جهيلان، اشراف: الاستاذ الدكتور أحمد علم الدين الجندي، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى كلية اللغة العربية، للعام الدراسي ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

المجلات:

٩٣. تعميم الدلالة في ألفاظ الإبل، ت: د.عبد الرزاق فراج الصاعدي ، الناشر: مجلة دارة الملك عبد العزيز، الرياض، العدد الأول- محرم ١٤١٨ هـ السنة الثالثة والعشرون.
٩٤. الفرق، ت: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني (ت ٢٤٨هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، الناشر: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٧، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٩٥. معجم الفاظ الحيوان في ديوان حسان بن ثابت، ت: م.سهاد ياس عباس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد ٣٨، نيسان ٢٠١٨ م

الشبكة العنكبوتية:

٩٦. مقالة (مفردات كويتية خليجية واستعمالها في اللهجة واللغة) لعبد الله الخضري، على الموقع الالكتروني www.torathona.org
٩٧. بحث يرصد (اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية) لسليمان بن ناصر الدرسوني، على موقع www.lahajat.blogspot.com